أبطال الشهداء

الجزء الرابع

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الرابع

الشهيدة اكويلينا
القدّيسان الرسولان الشهيدان اكيلا وبريسكلا
الشهيدة اكيلينا التسالونيكيّة
شهداء دير سابا
الأربعين شهيدا بسبسطية
الشهيد البان
التسعة والأربعون شهيداً شيوخ شيهيت
الشهداء ال٤٢ الذين في عموريّة
الشهداء التّسعَةَ المستشهدون في كيزيكوس
الشهداء ال٢١ فى ليبيا
الشهداء العشرة المستشهدين في كريت
الشهيد الفثاريوس ووالدته أنثيا
الفلاحين الثلاثة
الشهيدان القديسان الكسندروس وأنطونينا
الشهيد الماخوس
القديس اليان الحمصي
الشهيد اليان العماني
الشهيدة الدوقة اليزابيث
الشهداء اليعازر وسالومى وأولادها
الشهيدان الاخوان امفيانوس وأداسيوس

الشهيدة اكويلينا

ولدت القديسة أكويلينا عام ٢٨٠ في مدينة بيبلوس (جبيل) الفينيقية، وتربت تربية صالحة كسائر بنات عصرها، لا يميّزها عنهنّ سوى الذكاء الحاد والفهم النادر، وقد أدركت الرشد قبل أوانه عمراً وعقلاً.

توفيّ والدها وهي في التاسعة من العمر، فنشأت على يد أسقف جبيل آنذاك أوتاليوس، في تعليم الإيمان المسيحي ووعت كل حقائقه. وأخذت تعلّمها وتشرحها لكل من تراه.

يدلّ اسم "أكويلينا"، ذات الأصول اللاتينية، إلى النسر، وقد أطلق عليها لقب "فرخ النسر."

عندما بلغت أكويلينا سن الثانية عشرة، أخذت تؤنب صديقاتها الوثنيات وتعلّمهم الدين المسيحي، وتعرّفهم إلى المسيح الذي افتدى الناس بنفسه ليخلّصهم من العذاب، فيهبهم الحياة الأبدية. وكانت تدعوهم إلى ترك عبادة الأوثان واعتناق الدين المسيحي.

وصلت أنباء تبشيرها إلى مسامع الملك الروماني، والي جبيل، الذي عرف بكرهه للمسيحيين، فحاول عبثاً إيقافها ومنعها من التبشير، لكنها لم ترضخ لتهديداته بالقتل والتعذيب.

فأمر بغرز جسمها بآلات حديدية حادة محمّاة على النار، لم تحتمل العذاب فوقعت على الأرض مغمياً عليها. اعتقد الجميع أنها توفيت، فنقلوها إلى خارج المدينة، إلا أن العناية الإلهية لم تتركها، إذ زارها الملاك وشفاها وعزّاها وشددها على الثبات.

وعلى الفور، عادت أكويلينا الصغيرة إلى المدينة، وتوجهت بنفسها إلى الملك ليرى بعينه المعجزة فيرتدّ، إلا أنه استشاط غيظاً وأمر بقطع رأسها. وفوراً قطعوا رأسها، فخرج منه لبناً بدل الدم، دلالة على طهارتها.

وهكذا استشهدت القديسة أكويلينا وهي في الثانية عشرة من العمر، في ١٣ حزيران عام ٢٩٢.

القدّيسان الرسولان الشهيدان اكيلا وبريسكلا

أكيلا رجل يهودي اهتدى وغار غيرة للمسيح، وبريسكلا زوجتُهُ. (القرن الأول): نبطي الجنس. أول خبره في سفر أعمال الرسل، الإصحاح ١٨. كان وزوجته في إيطاليا. فلما صدر أمر من كلوديوس قيصر بمضي جميع اليهود عن رومية آتيا إلى كورنثوس وأقاما فيها. كورنثوس كانت يومذاك مركزاً تجارياً مهماً بين إيطاليا وآسيا. هناك التقاهما بولس الرسول أوّل مرَّة. وإذ كان من صناعتهما، لأنّهما كانا خيَّاميين، أقام عندهما. ويبدو أنه هو الذي بشَّرهما بالمسيح وهداهما. ولما سافر إلى سورية كانا أكيلا وبريسكلا معه. وبعد ما حطّ في أفسس تركهما هناك. في أفسس التقى الرسولان رجلاً يهودياً اسمه أبلّوس الأسكندري، هذا كان فصيحاً مقتدراً في الكتب، خبيراً في طريق الرّب، حاراً بالروح، لكنّه لا يعرف غير معمودية يوحنَّا. وإذ ابتدأ يجاهر في المجمع، سمعه أكيلا وبريسكلا فأخذاه إلى بيتهما، "وشرحا له طريق الرّب بأكثر تدقيق" (أع١٨: ٢٦). هذا ويبدو أن الرسولين عادا إلى رومية في وقت لاحق وفتحا بيتهما كنيسة. وقد أرسل الرسول بولس سلامه إليهما فيما كتبه إلى رومية من كورنثوس. في هذه الرسالة (رو١٦) قال عنهما إنهما عاملان معه في المسيح يسوع وأنهما وضعا عنقيهما من أجل حياته. وأضاف: " لست أنا وحدي أشكرهما أيضاً جميع كنائس الأمم ". وفي التُراث إنّهما استشهدا بقطع الهامة.

الشهيدة اكيلينا التسالونيكيّة

ولدت القديسة أكيلينا الجديدة في قرية "زانغليفيري Zangkliveri "قرب سالونيك في اليونان، في ظلّ الحكم العثمانيّ، في القرن الثامن عشر وربّتها والدتها على التقوى والإيمان الأرثوذكسيّ. ولكنّ والدها أنكر الإيمان وصار مسلمًا، لكي ينجو من حكم الأتراك بعد أن قتل أحدهم إثر مشاجرة. ولمّا كبرت ابنته أكيلينا، ضغط عليه الأتراك ليحملها على الانضمام إلى دينهم. ولكنّ القدّيسة صدّت عرض والدها، واستهجنت أن تنكر إيمانها بالربّ يسوع، فأسلمها أبوها إلى السلطة العثمانيّة. أخذ هؤلاء يدعونها بالتهديد لتمسي مسلمة، فرفضت رفضًا قاطعًا. ولمّا رأى المسؤولون العثمانيّون أنّها لا تلين، جلدوها جلدًا عنيفًا، وأعادوها إلى أمّها وهي تسبح في الدماء. فلمّا اطمأنّت الأمّ أنّ ابنتها لم تجحد الإيمان، مجّدت الله، وأسلمت أكيلينا الروح. ففاض عطر ذكيّ من جسد القدّيسة. أخذها الأتراك ودفنوها في مقبرتهم، ليحملوا الناس على الظنّ بأنّها كفرت، ولكنّ عمود نور أضاء فوق القبر في الليل وأدهش الجميع. حينئذٍ، جاء ثلاثة مسيحيّين ودفنوها في مكان مجهول. وأخذت الكنيسة تعيّد لها في ٢٧ أيلول. بقي الشعب في قرية "زانغليفيري" يصلّي أكثر من مئتين وخمسين سنة ليوجد رفات القدّيسة، لأنّ الذين دفنوها لم يخبروا أحدًا بالمكان، حتّى لا يدنّسه الأتراك. وفي سنة ٢٠١٢، ظهرت الشهيدة الجديدة "كيرنا" رفيقة القدّيسة اكيلينا، من قرية "أوسّا"، وكشفت للأسقف مكان رفاتها ورفات أكيلينا. هكذا عُثرَ على الرفات المقدّس وتبارك به المؤمنون سنة ٢٠١٢

شهداء دير سابا

سنة ٧٩٦م سعى العرب إلى ضرب القبائل البدوية في فلسطين. في هذا الإطار تعرّض العديد من المدن والقرى المسيحية إلى الغزو وأُفرغ بعضها من سكّانه. وإذ اضطر عدد وافر من الأهالي إلى هجرة قراهم واللجوء لى أورشليم صير إلى تقوية التحصينات سريعاً ورُدّت هجمات المهاجمين. وإذ امتلأ هؤلاء سخطاً صبّوا جام غضبهم على أديرة تلك الناحية. فانقضّوا كالجراد على لافرا القدّيس خاريطون ونهبوا القرى المجاورة لها، ثم انتقلوا إلى لافرا القدّيس سابا التي قاومتهم. مضت أشهر على تهديد ثعالب الصحراء للرهبان فيما نشط هؤلاء يتوسّلون إلى الرب الإله، ليلاً ونهاراً، أن يرأف بهم، وكان يشدّد أحدهم الآخر لمواجهة الصعاب، حتى الموت، دون أن يغادر أي منهم المكان، مكان عزلته، انسجاماً مع العهود التي قطعوها على أنفسهم ساعة اقتبلوا النذور الرهبانية. دونك ما كانوا يردّدونه: "كيف يمكن للذين غادروا الأرضيات غير نادمين وتبعوا المسيح القائل: لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد (مت١٠:٢٨)، أن يعودوا أدراجهم إلى العالم مستسلمين للخوف كبشر؟ تحصيننا الأوحد هو المسيح ودرعنا الروح القدس ومجنّنا الإيمان والملائكة القائمون حولنا غير منظورين ليحفظونا. ليس محبّة بالحياة الدنيا أتينا نقيم في هذه الصحراء الحارقة. الحياة لنا هي المسيح والموت ربح" (في١:٢١). وقد جمع الشيطان حوالي الستين من أولئك المهاجمين، من الذين بعثرهم في الصحراء الخوف من قرب وصول حملة بيزنطية إليهم. جمعهم ودفعهم إلى مهاجمة اللافرا. بعض الرهبان تقدّم باتجاه المسلّحين عارضاً السلام ومذكّراً بالضيافة والمساعدة اللتين اعتاد الدير أن يقدّمهما إلى المسيحيّين وغير المسيحيّين على حد سواء. إزاء هذه البادرة أبى المهاجمون أن يجيبوا إلا بطلب تسليم الذهب في الدير. ولما أجاب الآباء أنهم لا يملكون ولا حتى ما هو ضروري لغذائهم وكسوتهم، وتر البرابرة أقواسهم وسدّدوا سهامهم فتسبّبوا بجرح حوالي ثلاثين من الآباء. وبعد أن نهبوا كل ما وجدوه في الجوار أضرموا النار في القلالي. وإذ رأوا فرقة تتقدّم باتجاههم من بعيد انسحبوا. وبعد ستة أيام، خلال سهرانة الأحد، انتشر الخبر أن شتات عصابات اجتمع وهم يتقدّمون بأعداد كبيرة باتجاه اللافرا. هؤلاء انقضّوا في سخط شديد، على الرهبان يقطّعون بعضهم كبهائم القصّابين ويسحقون رؤوس البعض الآخر بالحجارة ويلاحقون منهم من لاذا بالفرار حتى إلى نُقر الصخور. وإذ اقتربوا من إحدى هذه المغاور خرج إليهم واحد من الرهبان الخمسة المعتصمين فيها وبذل نفسه عن إخوته طعماً لشراسة المهاجمين. بعد ذلك جمع البرابرة بقية الرهبان في فناء الكنيسة وألحوا في طلب تسليم الكنوز وأن يدلوهم على رؤسائهم. وإذ لزم الآباء الصمت أغلقوا عليهم في التحتية التي اعتاد القدّيس سابا استعمالها للتنقل بين القلاية والكنيسة وأضرموا فيها النار. ثمانية عشر راهباً قضوا اختناقاً فيما أُخرج الآخرون خارجاً وديسوا وأشبعوا ضرباً وركلاً قبل أن ينهب المهاجمون الكنيسة والقلالي وينسحبوا مخلّفين وراءهم عشرين ضحيّة وعدداً عديداً من المصابين بجروح خطرة. وقد ورد أنه لم يطل الوقت بالمهاجمين حتى حلّ عليهم غضب الله فنزل بهم الطاعون وأبادهم

الأربعين شهيدا بسبسطية

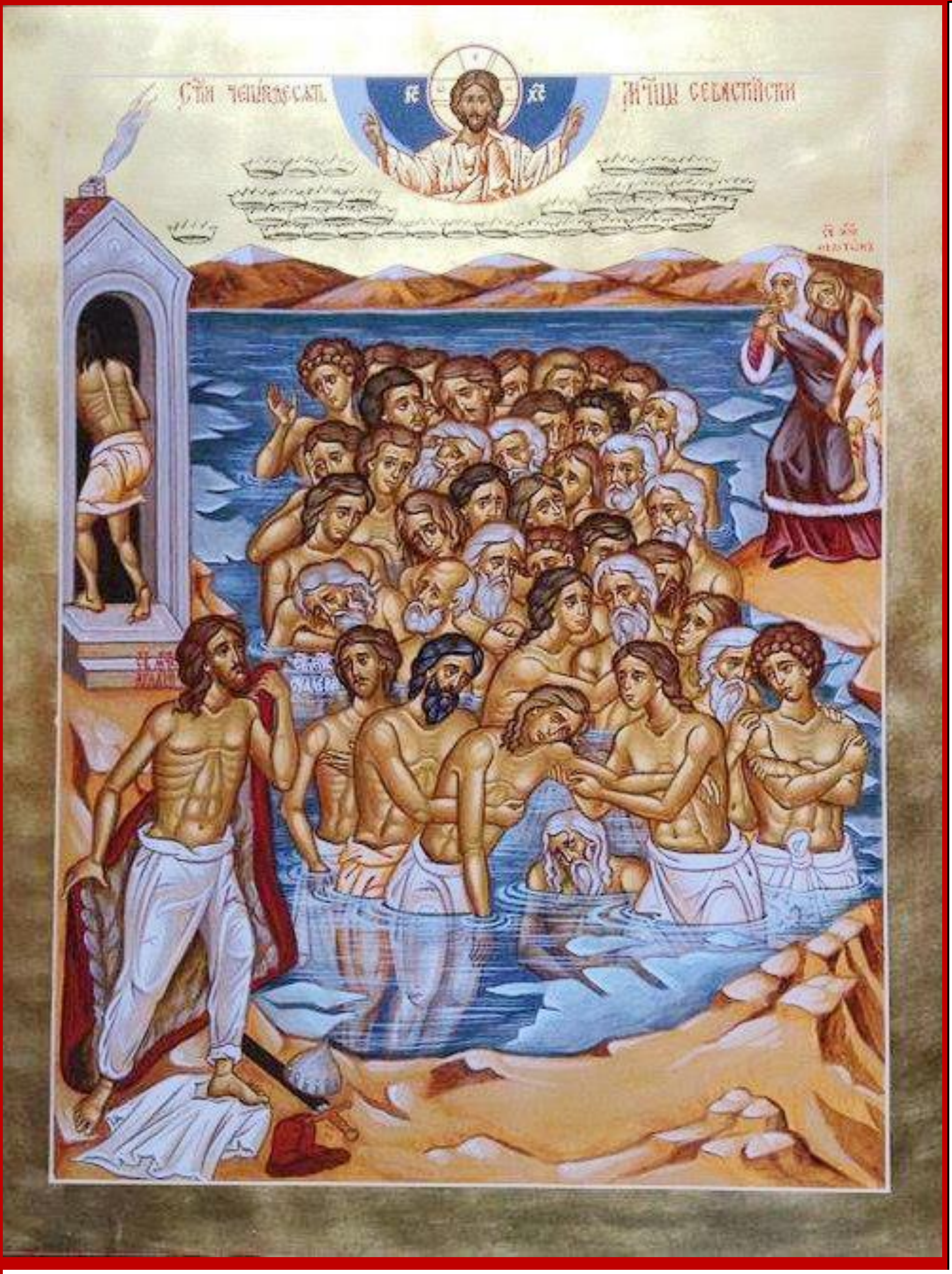

ولّى الملك قسطنطينة الكبير ليكيوس نسيبه من قِبله على الشرق وأوصاه بالمسيحيين خيرًا، ولكنه لما وصل إلى كبادوكيا أمر مرءوسيه بعبادةالأوثان فامتنعوا وشتموا آلهته. وفي إحدى الليالي اتفق أربعون جندي شباب من جنسيات مختلفة يتخذون من مدينة سبسطية مقرًا لهم، على أن يتقدموا إليه معترفين بإيمانهم، وبينما هم نائمون ظهر لهم ملاك الرب وشجعهم وثبّت قلوبهم. وفي الصباح وقفوا أمام الوالي أجريكولاوس Agricolaus واعترفوا بالسيد المسيح، فحاول أولًا بالإقناع مشيرًا إلى العار الذي يصيبهم حين يرفضون تنفيذ الأوامر، وواعدًا إيّاهم بالترقية إن هم أطاعوا. ولما فشل هدّدهم الوالي فلم يخافوا، فأمر بتعذيبهم ثم إلقائهم في السجن،وتعزوا في السجن برؤية السيد المسيح الذي قواهم وشجعهم على الثبات. كان بجوار السجن بركة ماء متجمدة فأمر أن يُطرَحوا فيها، فطرحوهم فتقطعت أعضاؤهم من شدة البرد، وأمر أجريكولاوس بوضع ماء ساخن على طرف بركة الماء لكي يغريهم على الإنكار. ولم ينتظر القديسون لكي يلقيهم الجنود في البركة بل تقدموا بأنفسهم وخلعوا ثيابهم، وكانوا يشجعون بعضهم قائلين أن ليلة واحدة عصيبة سوف تؤهلهم للحياة الأبدية. كان بجوار السجن بركة ماء متجمدة فأمر أن يُطرَحوا فيها، فطرحوهم فتقطعت أعضاؤهم من شدة البرد، وأمر أجريكولاوس بوضع ماء ساخن على طرف بركة الماء لكي يغريهم على الإنكار. ولم ينتظر القديسون لكي يلقيهم الجنود في البركة بل تقدموا بأنفسهم وخلعوا ثيابهم، وكانوا يشجعون بعضهم قائلين أن ليلة واحدة عصيبة سوف تؤهلهم للحياة الأبدية. وكانوا يصلون قائلين: "يا إلهنا نحن أربعون شخصًا، فنطلب إليك أن يُكَلل أربعون، ولا ننقص عن هذا الرقم المقدس."مكثوا هكذا ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، ولم يضعف سوى واحد فقط منهم فصعد إلى هذا الحمام وأذابت حرارة الماء الجليد الذي عليه فانحلت أعصابه ومات بسرعة وهكذا فقد إكليل الغلبة. رأى أحد الحراس الواقفين بجوار البركة ملائكة نزلت من السماء وبأيديهم أكاليل وضعوها على رؤوس الشهداء التسعة والثلاثين وبقى إكليل بيد الملاك، فأسرع الحارس ونزل إلى البركة وهو يصيح: "أنا مسيحي"، فأخذ الإكليل الذي كان معلقًا بيد الملاك وانضم إلى صفوف الشهداء. في الصباح التالي كان معظمهم قد استشهد، وبقي قليلون منهم أصغر الشهداء واسمه ميليتو .فأمر الوالي بكسر أياديهم وسيقانهم وإلقاؤهم في النيران، فأبقى الجنود ميليتو حتى النهاية إشفاقًا على صغر سنه آملين أن يتراجع حين يكتشف أنه قد صار وحيدًا. إلا أن أمه الأرملة الفقيرة عاتبت المُعذِّبين على إشفاقهم الخاطئ، واقتربت من ابنها الذي نظر إليها مبتسمًا وشاكرًا لها، وبقوة الروح القدس حثته على الثبات إلى النهاية، ثم حملته وطرحته على العجلة مع رفقاؤه.أحرق الجنود أجساد الشهداء وألقوا الرماد في النهر، إلا أن المسيحيين استطاعوا إنقاذ بعضها، وأبقوا جزءً من رفاتهم الثمينة في قيصرية

الشهيد البان

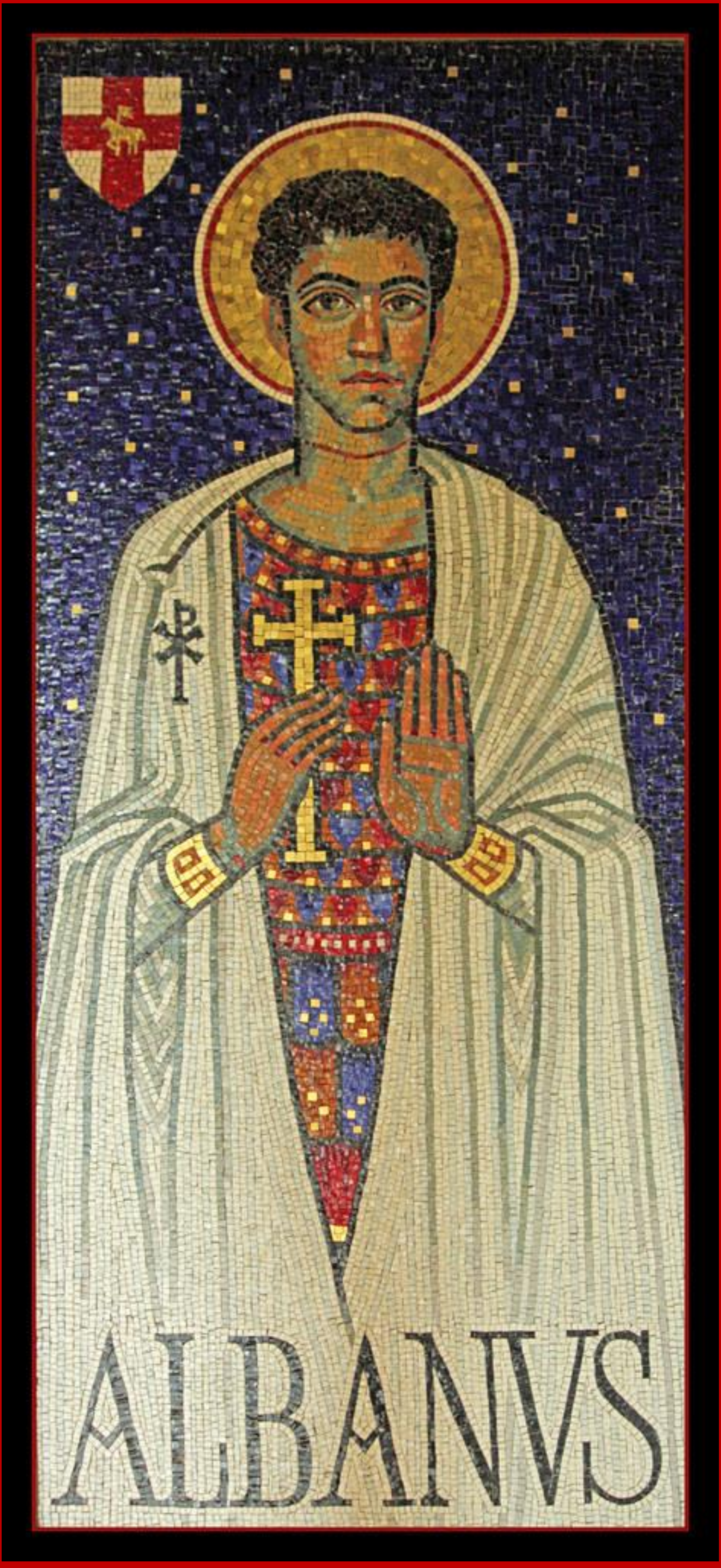

يُكرم الشهيد ألبان St. Alban كأول شهيد في جزيرة بريطانيا، يحتفل بعيده في إنجلترا وويلز يوم ٢٢ من شهر يونيو، ماعدا في إيبارشية Brentwood فتحتفل به في اليوم التالي. نشأته كان وثنيًا، نشأ في مدينةVerulamium ، حاليًا مدينة سان ألبان، في هيرتفوردشير. مع أنه كان وثنيًا لكن إذ اشتعلت نيران الاضطهاد في عهد الإمبراطور دقلديانوس وشريكه مكسيميانوس، فتح بيته لكاهن مسيحي يأويه فيه. التقي ألبان بالكاهن وتأثر به جدًا، وتقبل منه التعليم واعتمد. استشهاده سمع الوالي أن الكارز بالديانة المسيحية المطلوب القبض عليه مختبئ في بيت ألبان، فأرسل بعضًا من الجنود. إذ رآهم ألبان من بعيد تبادل الملابس مع الكاهن ليهرب الأخير ويفلت من أيديهم. أما هو فسلم نفسه للجند الذين أتوا به أمام الوالي ليجده واقفًا أمام مذبح وثني يقدم ذبيحة. نزع ألبان ثياب الكهنوت فظهرت حقيقته، الأمر الذي أثار الوالي جدًا، فطلب منه أن يقدم ذبيحة للأوثان أو يُقتل، قائلاً له: "إذ اخترت أن تخفي إنسانا يدنس المقدسات ومجدفًا، هذا الذي كان يجب أن تسلمه للحارس الذي بعثته، فإنك ستنال العقوبة ما لم تشترك معنا في عبادتنا". وإذ رفض الرجل الاشتراك سأله عن اسمه، فأجاب: "لماذا تسأل عن عائلتي، إن أردت أن تعرف ديانتي فأنا مسيحي". وإذ سأله مرة أخري عن اسمه، "لقد دعاني والدي ألبان". طلب منه القاضي ألا يضيع وقته ويقدم للأوثان، فرفض، ودخلا معًا في حوار. أمر الحاكم بجلده لعله يرتدع، وإذ رآه يواجه الجلدات بفرح أمر بقتله. سمعت الجماهير بذلك فانطلق الكل، من الجنسين، ومن جميع الأعمار ليعبروا علي جسر إلي الجانب الآخر حيث يستشهد هناك. وإذ كانت الأعداد ضخمة لم يجد الشهيد فرصة للعبور مع الجند. كان القديس مشتاقًا أن يتم ذلك سريعًا فطلب من الجند أن ينطلقوا تجاه النهر) وجاء في سيرته أنه رفع نظره إلي السماء ليجفف لهم طريقًا حتى يعبر ومعه آلاف من الجماهير ينطلقون نحو تل مواجه للمدينة، وهناك ألقى السياف بسيفه علي الأرض معلنًا أنه مسيحي، فقام أحد الجند بضرب الاثنين بالسيف لينالا إكليل الشهادة.

التسعة والأربعون شهيداً شيوخ شيهيت

استشهاد التسعة والأربعين قسيسا شيوخ شيهيت ومرتيانوس رسول الملك وابنه، وذلك أن الملك ثاؤدوسيوس الصغير ابن الملك اركاديوس لم يرزق ولدا ، فأرسل إلى شيوخ شيهيت يطلب إليهم أن يسألوا الله لكي يعطيه ابنا. فكتب إليه القديس ايسيذورس كتابا يعرفه فيه أن الله لم يرد أن يكون له نسل يشترك مع أرباب البدع بعده. فلما قرأ الملك كتاب الشيخ شكر الله، فأشار عليه قوم أن يتزوج امرأة أخري ليرزق منها نسل يرث الملك من بعده، فأجابهم قائلا: "إنني لا أفعل شيئا غير ما أمر به شيوخ برية شيهيت". ثم أوفد رسولا من قبله اسمه مرتينوس ليستشيرهم في ذلك. وكان لمرتينوس ولد اسمه ذيوس استصحبه معه للزيارة والتبرك من الشيوخ. فلما وصلا وقرأ الشيوخ كتاب الملك، وكان القديس ايسيذورس قد تنيح، أخذوا الرسول وذهبوا بها إلى حيث يوجد جسده ونادوا قائلين: "يا أبانا قد وصل كتاب من الملك فبماذا تجاوبه". فأجابهم صوت من الجسد الطاهر قائلا: "ما قلته قبلا أقوله الآن، وهو أن الرب لا يرزقه ولدا يشترك مع أرباب البدع حتى ولو تزوج عشر نساء". فكتب الشيوخ كتابا بذلك للملك. ولما أراد الرسول العودة، غار البربر علي الدير، فوقف شيخ عظيم هو الأنبا يؤنس ونادي الأخوة قائلا: "هوذا البربر قد أقبلوا لقتلنا، فمن أراد الاستشهاد فليقف، ومن خاف فليلتجئ إلى القصر". فالتجأ البعض إلى القصر، وبقى مع الشيخ ثمانية وأربعون، فذبحهم البربر جميعا، وكان مرتينوس وابنه منزويان في مكان، وتطلع الابن إلى فوق فرأى الملائكة يضعون الأكاليل علي رؤوس الشيوخ الذين قتلوا، فقال لأبيه: "ها أنا أرى قوما روحانيين يضعون الأكاليل علي رؤوس الشيوخ فأنا ماضي لأخذ لي إكليلا مثلهم". فأجابه أبوه: "وأنا أيضا أذهب معك يا ابنى". فعاد الاثنان وظهرا للبربر فقتلوهما ونالا إكليل الشهادة. وبعد ذهاب البربر نزل الرهبان من القصر وأخذوا الأجساد ووضعوها في مغارة وصاروا يرتلون ويسبحون أمامها كل ليلة. وجاء قوم من البتانون وأخذوا جسد القديس الأنبا يؤنس، وذهبوا به إلى بلدهم. وبعد زمان أعاده الشيوخ إلى مكانه، وكذلك أتي قوم من الفيوم وسرقوا جسد ذيوس بن مرتينوس، وعندما وصلوا به إلى بحيرة الفيوم، أعاده ملاك الرب إلى حيث جسد أبيه. وقد أراد الأباء عدة مرات نقل جسد الصبي من جوار أبيه فلم يمكنهم. وكانوا كلما نقلوه يعود إلى مكانه. وقد سمع أحد الأباء في رؤيا الليل من يقول: ". نحن لم نفترق في الجسد ولا عند المسيح أيضا، فلماذا تفرقون بين أجسادنا؟".

الشهداء ال٤٢ الذين في عموريّة

استُشهد هؤلاء القدّيسون زمن الإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثالث (٨٤٢ – ٨٦٧) والخليفة العباسي الواثق بالله (٨٤٢ – ٨٤٧).انوا قد وقعوا في أسر العرب المسلمين سنة ٨٣٧م حين كان الإمبراطور البيزنطي ثيوفيلوس، المحارب للأيقونات، بعد في الحكم. جرى القبض عليهم إثر سقوط مدينة عمورية في فيرجية العليا نتيجة خيانة أحد المقدّمين واقتباله الإسلام. أُعمل السيف في رقاب الناس وأُخذ هؤلاء الإثنان والأربعون أسرى إلى سورية مصفّدين بالحديد حيث أودعوا، في مكان ما، سجنًا مظلمًا لسبع سنين. قصدُ الخليفة كان أن يحوّلِهم عن إيمانهم بالمسيح وجلبهم لإيمانه، لهذا السبب مارس عليهم ضغوطًا شديدة. حاول إضعاف معنوياتهم بشتّى الطرق. عرّضهم للجوع والعطش وتركهم طعمًا للحشرات، كما لم تُتح الظلمة لأحد منهما أن يرى رفيقه. رغم كلّ شيء ورغم الوهن الشديد الذي أصاب أبدانهم، كانوا بسلاء، أقوياء في النفس حتى لم تنجح محاولات مرسلي الخليفة في حملهم على الكفر بإيمانهم والظهور علنًا بمعيّة الخليفة لأداء الصلاة. بقي هؤلاء الشهداء القدّيسون ثابتين على الإيمان بالمسيح إلى النهاية وكانوا، على ما قيل، يؤدون الصلوات في حينها ويرددون مزامير داود النبي شاكرين الله لأنه أهّلهم لأن يتألّموا من أجله. وفي الخامس من آذار سنة ٨٤٥م صدر بحقّهم حكم الموت. فجاء المدعو باديتزاس، وهو الخائن الذي أسلم عمّورية، ناقلاً لهم الخبر وحاثًا إياهم على نكران المسيح والانضمام إلى الخليفة في صلاته فلم يلقَ لديهم أذنًا صاغية. في صباح اليوم التالي قُطعت رؤوس القديسين الواحد تلو الآخر. وكان هؤلاء يتقدمون بهدوء وثقة بالله وكانت عليهم نعمة. إثر استكمال إعدام الشهداء، أُستدعي باديتزاس، الذي خانهم، وقيل له: لو كنت مستقيمًا لما أسلمت مدينتك، ولو كنت صالحًا لما كفرت بدينك. ولما قيل له هذا، صدر أمر بقُطع رأسه. وهكذا كان. دوّن حادث استشهاد هؤلاء القديسين أحد معاصريهم المدعو أفوذيوس.

الشهداء التّسعَةَ المستشهدون في كيزيكوس

هم ثيوغنيتوس وروفوس وأنتيباتروس وثيوستيكوس وارتامون وماغنوس وثيودوتوس وتوماسيوس وفيليمون. جاؤوا من أمكنة شتّى وتفاوتت أعمارهم. تراوحت مراكزهم في المجتمع بين الجنود والمزارعين وأهل المدن والإكليروس. لكن جمعيهم أعلن إيمانهم بيسوع المسيح. وكان حارًّاً في شوقه إلى نشر الإيمان وتمتينه. استشهادُهم في مدنية كيزيكوس في آسيا الصغرى, زمن الاضطهاد الذي حصل للمسيحيين, ظهر هؤلاء, جنود المسيح, فاعترفوا, بجسارةٍ بالمسيح إلههم, وقبّحَوا الوثنية بلا خوف وتردد. جرى إيقافهم وجلبهم إلى المحاكمة أمام حاكم المدنية. عُذِّبوا أياماً وطُرحوا في السجن, ثمّ أُخرجوا ووعدهم مضطهدوهم بإطلاق سراحهم إن هم كفروا بالمسيح. لكن شهداء المسيح الصناديد استمروا يُمجِّدون اسم المسيح, فلُفِظَ, في حقِّهم حكم الموت وتمَّ قطع هاماتهم بين العامين ٢٨٤و٢٩٢م و وُوروا الثرى في مكان قريب من المدنية. ثُمَّ إنه في العام ٣٢٤م, بعدما انطفأت نار الاضطهاد, قام مسيحيو كيزيكوس بنقل رفات القديسين, التي وجدت غير مُنحلّة, إلى كنيسة

الشهداء ال٢١ فى ليبيا

قام تنظيم داعش بإعدام ٢١ مصري قبطي تحت عنوان رسالة موقعة بالدماء إلى أمة الصليب. حيث بث تنظيم الدولة فيديو تظهر عملية ذبح ٢١ مصري على إحدى السواحل يشار إليها على إنها في ليبيا. وأظهرت الصور معاملة مشينة من عناصر داعش للأسرى، حيث ساقهم واحدا واحدا. وأظهرت إحدى صور تلطخ مياه البحر بلون الدم.في الثلاثين من ديسمبر ٢٠١٤، خُطف ٧ من العمال المصريين الأقباط في مدينة سرت شرق ليبيا، حيث قطعت طريق عودتهم لمصر، ثم خُطف ١٤ آخرون في ٣ يناير ٢٠١٥ من مساكنهم في سرت أيضاً. في ٥ يناير ٢٠١٥، أعلنت وزارة الخارجية أن عبد الفتاح السيسي أمر بإنشاء خلية أزمة لمتابعة قضية المخطوفين، وأنها في حالة إنعقاد دائم وتضم ممثلين عن كافة الوزارات والأجهزة الأمنية المعنية. قامت الخلية بإجراء محادثات مع شيوخ القبائل الليبية، والسلطات الليبية الرسمية، ووزراء خارجية أوروبيين، ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري. بعد مرور أسابيع على الإختطاف، نظم العشرات من أهالي المختطفين وقفة احتجاجية أمام وزارة الخارجية مطالبين بسرعة التحرك للإفراج عن ذويهم في ١٩ يناير، وأرسلوا رسائل تفيد عدم الرضا عن جهود الدولة لإستعادة أبنائهم. نشر تنظيم داعش مقالا حول الخطف مرفقا بصور في مجلة يصدرها بإسم "دابق"، وبعدها بأيام وتحديدا في ١٥ فبراير نُشر فيديو مدته ٥ دقائق يظهر قتل المختطفين ال٢١ ذبحا. وكانت الصور في مجلة دابق -التي تعود ليوم الخميس (٢٠١٥/(٧/١٣) المرفقة بالمقال مماثلة جدا وبشكل كبير لتلك التي يتضمنها شريط الفيديو الذي تم بثه . اسماء الشهداء هي : ميلاد مكين زكي - أبانوب عياد عطية - ماجد سليمان شحاتة - يوسف شكري يونان كيرلس شكري فوزي - بيشوي أسطافنوس كامل - صموئيل أسطافنوس كامل - ملاك إبراهيم سنيوت تواضروس يوسف تواضروس - جرجس ميلاد سنيوت - مينا فايز عزيز - هاني عبدالمسيح صليب بيشوي عادل خلف - صموئيل ألهم ويلسن - عامل من قرية العور بدون اسم - عزت بشري نصيف لوقا نجاتي - جابر منير عادلي - عصام بدار سمير - ملاك فرج إبرام - سامح صلاح فاروق

الشهداء العشرة المستشهدين في كريت

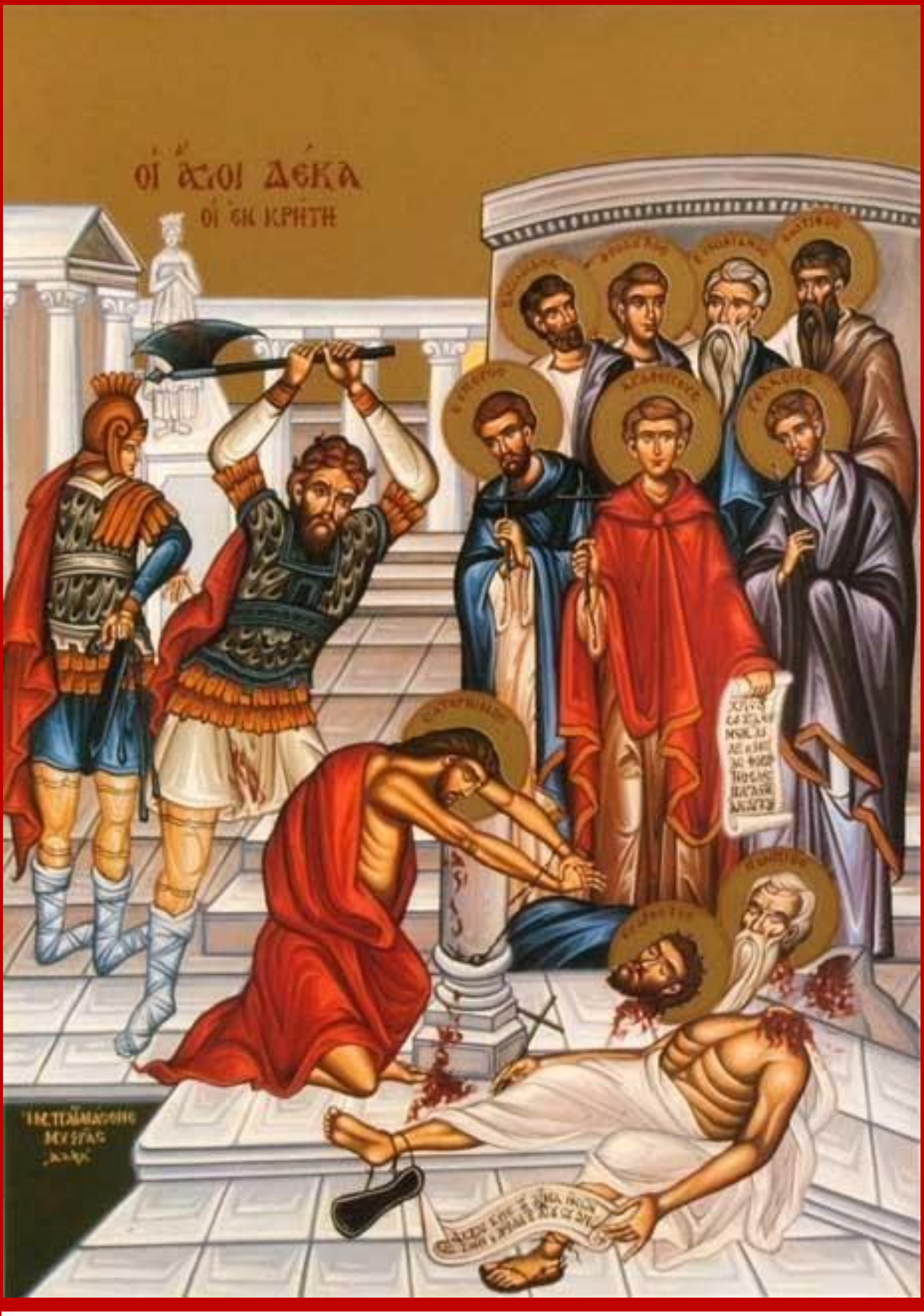

هؤلاء القدّيسون العشرة المستشهدون في كريت هم ثيوذولوس وزوتيكوس وبومبيوس وفاسيليذيوس وأفبوروس وأغاثوبوس وساتورنينوس وجيلاسيوس وأفنيكيانوس وإيفارستوس. لاقوا استشهادهم في زمن الإمبراطور الروماني داكيوس قيصر. وقد استيقوا إلى غورتينا من أماكن عدة. ثم أهينوا وجُرّروا على الأرض وضربوا ورجموا. وقد تعرّضوا للهزء شهراً كاملاً. فسخر الوثنيون منهم وشتموهم وتفلوا عليهم ولكموهم وألقوهم في الزبل وهم صامدون يوماً بعد يوم .وفي الخامس من شهر كانون الثاني مثلوا أمام حاكم الجزيرة. للحال أمرهم الحاكم أن يضحّوا لجوبيتر الذي كان أبرز الآلهة المعبودة هناك وقد صدف في ذلك النهار أن أهل الجزيرة كانوا يقيمون على شرف جوبيتر احتفالاً خاصاً انطوى على كل أنواع المجون والتسليات وتضمّن تقديم الذبائح. فكان جواب الشهداء أنه لا يمكنهم أن يذبحوا لجوبيتر ابداً. فقال الحاكم: "سوف تعرفون قوّة الآلهة العظيمة. انكم لا توقرّون هذا المحفل العظيم الذي يعبد جوبيتر وجونو وريا وسواهم". فاجاب الشهداء: " لا تذكر جوبيتر، يا جناب الحاكم، فقد كان طاغية ماجناً فكل الذين يعتبرونه إلهاً انما يؤلهون فسقه وإسرافه . امتلأ الحاكم غيظاً واهتاج الوثنيّون الحاضرون وكادوا أن يمزّقوا الشهداء إرباً لو لم يمنعهم لأنه شاء أن يروي غليله بتعذيبهم والتنكيل بهم .وأسلم العشرة إلى شتى صنوف التعذيب .بعض الشهداء رُفع على المخالع ومُزِّقت أبدانهم بالمسامير الحديدية حتى غطّت الأرضَ من تحتهم قطعٌ من لحمانهم. آخرون طعنوا في جنباتهم، وفي كل موضع في أجسادهم، بحجارة حادة وقصب وعيدان مسنّنة. آخرون ضُربوا بكريات مدبّسة ثقيلة من الرصاص تسبّبت في تحطيم عظامهم وتفكيك أوصالهم وترضرض وتمزيق لحمانهم، كل هذا كابده الشهداء بسلام وفرح داخليّين وكان بعضهم يردّ على صيحات الحاكم والرعاع الداعين إياهم حقن الآلام والتضحية للآلهة بالقول: "نحن مسيحيّون! حتى ولو ادّخرتم لنا ألف ميتة فإننا نقتبلها بفرح من أجل المسيح". أخيراً طال انتظار الوالي ولم ينتفع شيئاً. استنفد عنفه ولم يصب صيداً. فأمر بقطع رؤوس الجماعة. فاستيق العشرة إلى موضع الإعدام خارج المدينة وهم يصلّون إلى آخر نفس فيهم سائلين رحمة ربهّم، على أنفسهم وعلى كل المسكونة، وأن ينجي سكان الجزيرة من عمى الجهل الروحي ويأتي بهم إلى النور الحقيقي. وقد قيل أنهم كانوا متحمّسين من منهم يتقدّم إلى منصّة الإعدام أولاً. ولما تمّت شهادتهم وخلا المكان من الحشد، جاء مسيحيون وأخذوا أجسادهم ودفنوها. وقيل جرى نقل رفاتهم، فيما بعد، إلى رومية .ورد على لسان آباء مجمع كريت المنعقد سنة ٥٥٨م، في رسالة وجّهوها إلى لاون الإمبراطور، أن شفاعة هؤلاء القدّيسين الشهداء هي التي حفظت الجزيرة من الهرطقة إلى ذلك اليوم .تعيّد الكنيسة، في الشرق والغرب معاً، لشهداء كريت العشرة، في هذا اليوم عينه.

الشهيد الفثاريوس ووالدته أنثيا

وُلد قديسنا في مدينة رومية من أمٍّ تقيّة اسمها أنثيّا. كانت قد اهتدت إلى الإيمان بالرب يسوع عبرِ تلاميذ الرسول بولس مباشرة. نشأ ألفثاريوس مسيحياً وترعرع على محبة الله وحفظ الوصايا. وإذ كان لامعاً وأبدى قدرة فائقة على التعّلم، اقترح أحد معّلميه على والدته أن تأخذه إلى أسقف رومية. فلمّا امتحنه الأسقف وبانت مواهبه غير العادية ونعمة الله عليه أخذه على عاتقه وسامه شماساً، فكاهناً، فأسقفاً وهو في سن مبكرة جداً. حقق، في مجال نشر الكلمة بين الوثنيين، نجاحاً كبيراً، فكل الوثنيين الذين التقاهم، إمّا نجح في هدايتهم إلى المسيح أو كانوا يكنّون له احتراماً وتقديراً فائقين. على هذا لم يلبث خبر ألفثاريوس أن بلغ أذني قيصر. وإذ كان القلق قد ساوره بسبب تزايد المسيحيين، أوفد أحد القادة العسكريين الموثوق بهم لديه، واسمه فيليكس، ليلقي القبض على القدّيس. ويبدو أن فيليكس تسّلل إلى المخبأ الذي كان القديس يقيم فيه الصلاة. فلمّا بلغه كان ألفثاريوس يعظ المؤمنين، فانتحى ناحية ووقف يسمع. ولكن ما إن انتهى رجل الله من الكلام حتى تقدّم إليه فيليكس، لا ليلقي عليه القبض بل ليعبّر له عن رغبته في أن يصير مسيحياً. فكّلمه ألفثاريوس بكلام الحياة ثم عمّده. بعد ذلك، لم يشأ قديس الله أن يعود فيليكس إلى قيصر فارغاً فالتمس العودة معه. وبالجهد رضي فيليكس أن يصحبه إليه. وقف ألفثاريوس أمام قيصر فسأله هذا الأخير عن إيمانه فاعترف بالرب يسوع إلهاً حقيقياً أوحداً فأحاله على التعذيب. وإذ عَمِدَ الجلادون إلى ضربه بالسياط والى إلقائه على سرير محمّى بالنار، ثم إلى سكب الزيت المغلي عليه، لم يتزعزع ولا غيب الألم كلمة الله في فمه فوبّخ الطاغية على اضطهاده حملان المسيح الودعاء. عانى ألفثاريوس المزيد من التعذيب وألقي للحيوانات فلم تؤذه. وإن اثنين من الجنود آمنا بالمسيح بفضله وّتمت شهادتهما. أخيراً ضرب الجلادون رأسه بالسيف. وما كادوا يفعلون حتى أسرعت أنثيا، والدة القديس، لتضمّ جسد ابنها المخضّب بالدم حباً فهاش إليها الجنود وفتكوا بها، هي أيضاً، فاختلط دمها بدم ابنها. تُعيد لهما الكنيسة في ١٥ كانون الأول

الفلاحين الثلاثة

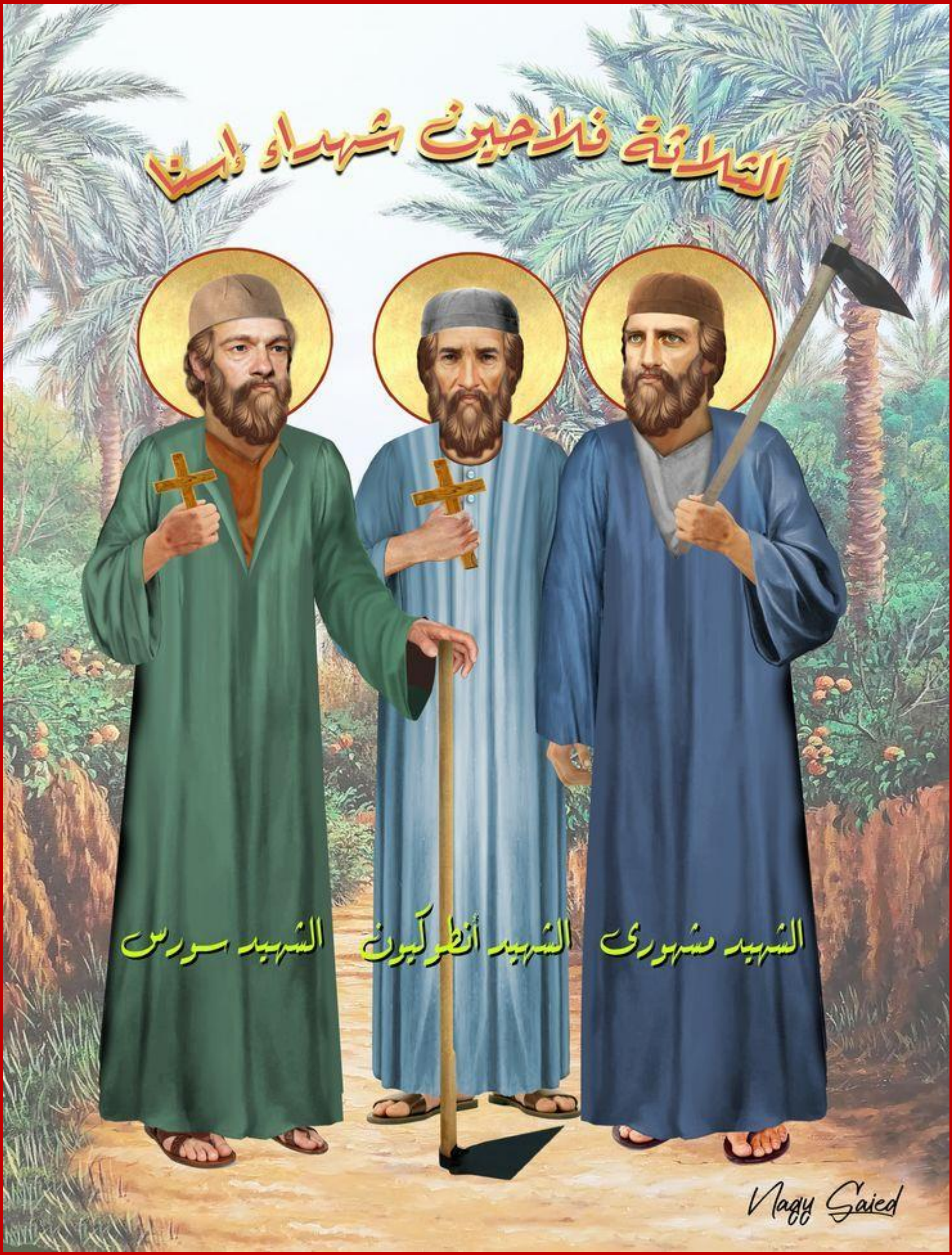

الفلاحين الثلاثة: سورس وأنطوكيون ومشهورى الثلاثة فلاحين كانوا من مسيحى مدينة إسنا يعيشون فى المزارع ثابتين على الإيمان مثل آبائهم، فبعد استشهاد أهل مدينة إسنا أخذ الوالى أريانوس الأنبا أمونيوس أسيراً معه إلى مدينة أسوان. وعند رجوع الوالى من أسوان دخل مدينة إسنا فلم يجد فيها أحداً قط حيث أن أهل المدينة استشهدوا جميعاً فى جبل أغاثون. فلما خرج وسار بحرى المدينة قابله ثلاثة رجال فلاحين اسم الأول سورس والثانى أنطوكيون والثالث مشهورى على الطريق. فصرخوا بصوت عظيم نحن نصارى مؤمنين بالسيد المسيح. فقال الجند للوالى أما تسمع هؤلاء الرجال الفلاحين الذين يصيحون. فقال الوالى إنِّا أرجعنا سيوفنا فى أغمادها لأن الوالى اندهش من عظم المقتلة التى كانت بتلك المدينة وكان أولئك الشجعان حاملين مسائحهم على أعناقهم مثل الذين حملوا صلبانهم وتبعوا سيدهم فأجابوا الوالى وقالوا اقتلنا بمسائحنا. فأمر الوالى أن يقتلوهم بمسائحهم وكان هناك حجر عظيم موضوعاً حيث كان الشجعان واقفين فمدوا أعناقهم على ذلك الحجر وقطع الجنود رؤوسهم بمسائحهم.. وأكملوا شهادتهم فى اليوم الحادى عشر من شهر توت المبارك وصعدت أرواحهم إلى العلا بمجد عظيم لا يوصف. بركة صلواتهم وطلباتهم تكون معنا أمين.

الشهيدان القديسان الكسندروس وأنطونينا

كانت القدّيسة أنطونينا عذراء مسيحيّة تسلك في ما يرضي الله في قرية اسمها قودرامون. أوقفت بأمر الوالي فستوس الذي عرض عليها أن تصير كاهنة لأرتاميس. ردّت عرضه بازدراء واعترفت بالمسيح بجسارة. ضربها وألقاها في السجن وحرمها من الطعام والشراب. في غضون ثلاثة أيام, هزّ الرعدُ السجن وانطلق صوت سماوي يشجّع القدّيسة على الجهاد داعياً إيّاها إلى تناول الخبز والماء اللذين ظهرا أمامها. في الصباح استيقت أمام الوالي فأذاعت عليه, ضاحكةً, أنّه لن ينجح في مسعاه. سخط عليها وأسلمها إلى جنوده الذين ضربوها بشِفَر سيوفهم. رغم ذلك لم توقف المغبوطة صلاتها وأذاعت نبوءتها مرّةً أخرى. إذ ذاك أمر الوالي بسوقها إلى بيت من بيوت الدعارة. في موضعٍ آخر, في ذلك الوقت, تراءى ملاك الربّ لجندي عمره ثلاثة وعشرون سنة اسمه ألكسندروس. على الأثر توَجّه إلى محل الفجور وطلب أن يُقدَّم للعذراء مدّعياً الرغبة في التمتّع بمحاسنها. وما أن وجُدا وحيدَين حتّى كشف لأنطونينا أنّه مرسَل من الربّ. وإذ غطّاها بردائه أتاح لها أن تتوارى بخداع الحرّاس. فلمّا حضر أربعة جنود, بعد قليل, مرسلون من الوالي يرومون إفساد الفتاة اكتشفوا, لدهشهم, ألكسندروس حالا محلّها. أُحضِر إلى أمام فستوس فاعترف بأنّه خادمٌ للمسيح وهو مستعدٌ لأن يموت من أجله. وفيما كانوا يتهيّئون لسوقه إلى التعذيب, إذا بأنطونينا تُظهر ذاتها فتُقيَّد بجانب ألكساندروس. وبعدما أذاقوهما التعذيب معاً ألقوهما في حفرةٍ وردّوا التراب عليهما حتى لا يتسنّى للمسيحيّين أن يستخرجوا بقاياهما. على هذا النحو أكملا شهادتهما ونالا إكليل الغلبة.

الشهيد الماخوس

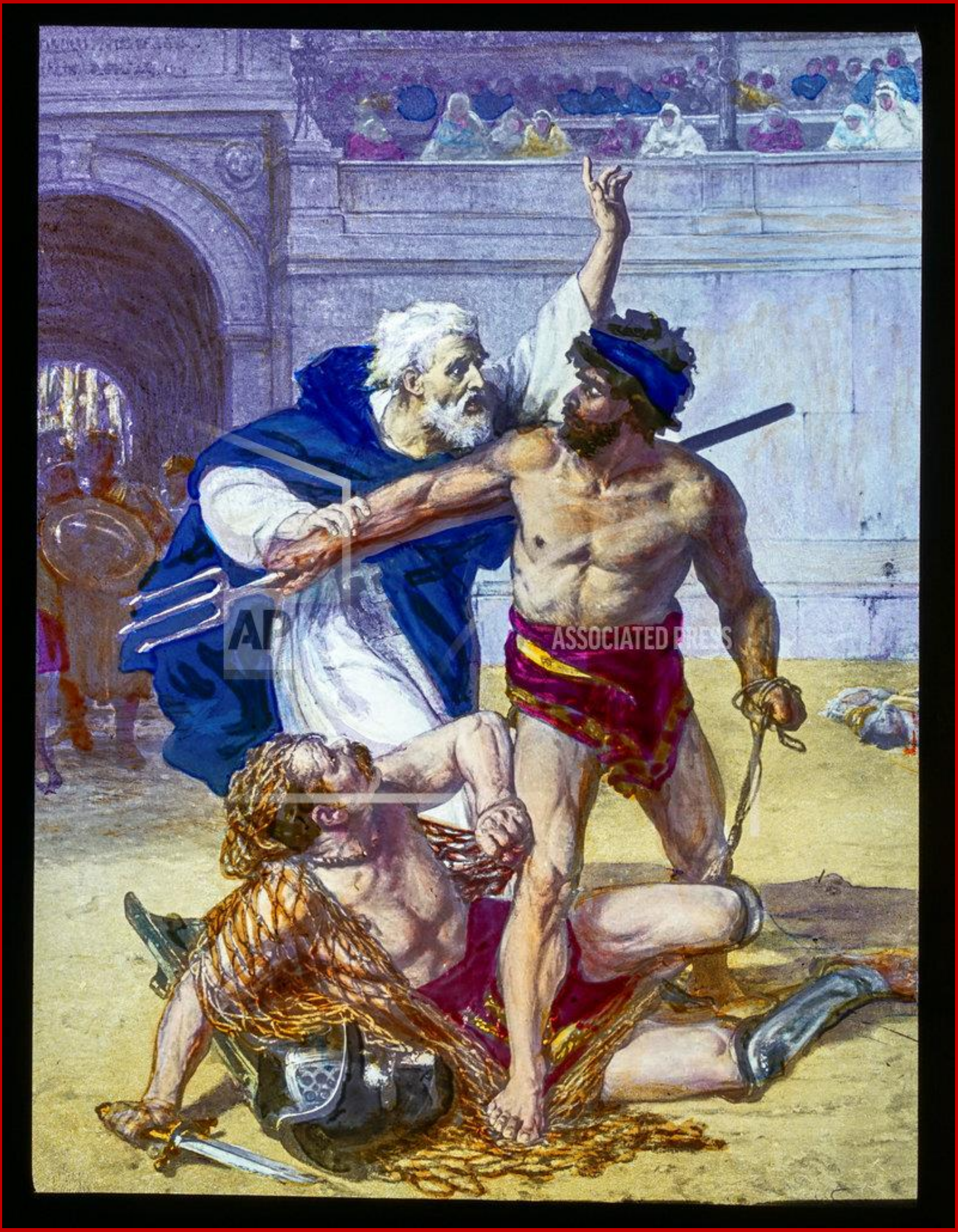

يقدم لنا الشهيد ألماخوس أو تلماخوس Almachus, Telemachus صورة حية للنفس الباذلة التي لا تطيق الشر ولا تقبل القسوة، تقدم حياتها لتفتدي بالرب المتألمين. عاش هذا القديس حياته الديرية في الشرق، وإذ جاء إلي روما وكان وقت عرض ألعاب المجالدين، حيث تحتشد الآلاف في المسرح لتنظر الأسري أو العبيد ينزلون الساحة ويمسكون بعض الأسلحة يتقاتلون بلا هدف إلا لبهجة النفوس المتعطشة لسفك الدماء، فتتحول الساحة إلي مجزرة بشرية. تسمي هذه الألعاب باستعراضات المجالدين . The gladiatorial shows تحولت هذه الاستعراضات إلي نوع من الفن، فصار ينزلها أحيانًا بعض الأحرار مقابل مبلغ من المال ليعرضوا حياتهم للموت، بل وأحيانًا يشعر بعض النسوة بالبهجة أن ينزلن الساحة يتقاتلن، وكان البعض يُقاتل وهو معصوب العينين، وأحيانًا كان يُقتل الآلاف في يوم واحد لمجرد الابتهاج بالاحتفال بعيد روماني. رأي الراهب الشرقي هذا المنظر البشع ولم يعرف ماذا يفعل سوي أنه في محبة نزل إلي الميدان، وعبثًا حاول التفاهم، فدخل وسط المصارعين معرضًا حياته للخطر، فاغتاظ المصارعون إذ أفقدهم بهجة القتال فقام الكل عليه يرجموه. في الحال أحس الإمبراطور هونريوس بهذا القلب المحب، واعتبره شهيدًا للحب، وأعلن إلغاء هذا النوع من الرياضة حوالي سنة ٤٠٠م (يعيد له الغرب في أول يناير).

القديس اليان الحمصي

وُلِدَ القديس إليان في مدينة حمص في القرن الثالث الميلادي من أبٍ يُدعى كنداكيوس من عبّاد الأصنام، وكان من الأعيان وذو مركز كبير في المدينة. ومن أم تُدعى أختسترا يُقال أنها من أصل يوناني حيث يعن ياسمها "سمكة النجوم"، وكانت على درجة عالية من الوداعة وحُسْن التربية. كان ابنهما يُدعى يوليان قد اعتنت بتربيته مربيّة تُدعى مطرونة وكانت مسيحية ولقد منحته مبادئ المسيحية سِرّاً دون علم أهله . وعن طريقها كان يزور الناسك القس الطبيب إيباتيوس عند نبع الهرمل شمال غرب حمص، وكان يُسَمّى ناسك "الأورانتس" أي نهر العاصي ويحفظ منه أسرار الدين المسيحي وأيضاً يجتمع مع أسقف حمص سلوانس ،وتلميذه لوقا والقارئ موكيوس .كان إليان مسروراً جداً بالحياة العسكرية التي أكسبته بنية قوية ومتانة عضل وشجاعة قلب، وقد رأى في زياراته المتكررة للناسك أن يكتب لوالده كي يسمح له باعتزال الأعمال العسكرية ليتفرّغ لتحصيل العلوم الطبية، فسمح له بذلك. أخذ معلومات طبية جديرة بالتقدير خلال فترة قصيرة فمارس الطب بمهارة فائقة وكان يحرص على شفاء المرضى ومعالجتهم بمحبة المسيح وإيمان الرسل وهذا ما تدل عليه أيقونته الرسمية وهو بلباس الفرسان الرومانيين يمتطي الخيل ويحمل في يده اليسرى رمحاً وبجانبه الهاون والمطرقة الذي يدل على انه طبيب. اشتكى أطباء حمص إلى والده وقالوا له: إن ابنك يُبَشِّرْ باسم إله النصارى ويهزأ بآلهتنا فكيف ترضى بذلك ولو علم الإمبراطور لغضب عليك .كان إليان رجلاً مؤمناً يضع كل رجائه بالسيد المسيح غير مكترث بمغريات هذا العالم الفاني وكان يصلّي ليلاً ونهاراً ويتمسّك بالصوم ويقوم بأعمال الخير فيعالج المساكين ويوزع عليهم كل ما يقع بيده من مال أبيه.وفي عام ٢٨٤ عندما أمر الإمبراطور نوميريان باضطهاد المسيحيين في جميع أرجاء الإمبراطورية؛ اضطر معظم أهالي حمص إلى ترك عبادة الإله الحقيقي واتبعوا الديانة الوثنية غير أن إليان كان من القلائل الذين لم يخفهم الاضطهاد فبقي محافظاً على إيمانه المستقيم وكان من بين الذين لم يحيدوا عن عقيدتهم الأسقف سلوانس وتلميذاه لوقا وموكيوس. عرف والد إليان بأنهم يبشرون بدين المسيح فألقى بهم فريسة للوحوش فاستشهدوا بتاريخ١٠ آذار ٢٨٤. بدأ إليان بعد استشهاد رفاقه يُظهِر علانية احترامه لهم ويجهر بإيمانه ويهاجم الأصنام، فأمر والده الجنود بالقبض عليه. بقي إليان في السجن أحد عشر شهراً كان خلالها يحثّ كلّ الذين يأتون اليه على ترك عبادة الأصنام واللحاق بالسيد المسيح. أغاظ هذا التصرف والده فنفذ صبره وقرّر تعذيبه وقتله، فسلّمه إلى الجلاّدين فقادوه إلى شرقي المدينة وقيدوه بالحبال وحلقوا شعره ثم غرزوا اثني عشر مسماراً طويلاً في رأسه ويديه وقدميه، عندها صرخ: "أسبّحك يا إلهي الساكن في السماء والأرض، اعطني يالقوة لأتحمّل مرارة هذا العذاب"، ثمّ أغمي عليه، فتركه الجلادون وانصرفوا ظنّاً منهم أنه مات. أما اليان فكان حيّاً وما لبث أن جمع قواه وتمكّن من جرّ نفسه إلى مغارة قريبة كانت مصنعاً لفخّاري مسيحي وعندما دخلها مجّد الله قائلاً: "أشكرك يا إلهي الذي أهّلتني لهذا العذاب من أجل اسمك القدّوس"، ثم أسلم الروح، وكان ذلك في ٦ شباط سنة ٢٨٥. وبعد يومين أخذ الفخّاري جسد القديس ووضعه في كنيسة الرسل والقديسة بربارة .تعيّد له الكنيسة في اليوم السادس من شباط كلّ سنة

الشهيد اليان العماني

بناء لتوجيهات ملكية, ترك مكسيموس الحاكم مقاطعة فلسطين السعيدة, في زمن الإمبراطور الروماني ذيوكليسيانوس (٢١٣-٢٤٥) وتوجه صوب مقاطعة العربية. فلما بلغ عمان (فيلادلفيا) جاء الى مجلس الشيوخ فيها. وللحال اجتمع إليه جمهور صاخب من الناس قوامه سكان من المدينة وبعض الغرباء,وهم يصيحون مبدين سخطهم من الأوضاع المعيشية الصعبة بعدما استبدت المجاعة بالمدينة والجوار. فوعدهم الحاكم باتخاذ التدابير المناسبة في هذا الشأن في اليوم التالي. فلم يرضهم وعده فشرعوا يرجمونه, هو وجنده, بالحجارة. فما كان منه سوى أن عمد الى توقيف بعض أعيان المدينة. وكان في عمان رجل مسيحي اسمه اليان مهنته الحياكة وله دكان بقرب بوابة جرش. غير بعيد من الكنيسة التي كانت قائمة هناك. هذا لما بلغه خبر ما حدث وأيقن أن الموقوفين كانوا مواطنين مسالمين لا علاقة لهم بما جرى, وأنهم وقعوا في أيدي الجنود عرضا, بادر الى الانضمام اليهم,سجينا طوعيا,بصورة عفوية,وقصده أن يعزي قلوبهم ويشددهم بكلمة الله. في اليوم التالي, أقام الحاكم عرشا ومذبحا في ساحة عامة دائرية من المدينة انتصب فيها تمثال نحاسي للإله خرونس على عمود. وإذا وصل الحاكم في موكب احتشدت الجموع لتضحي للوثن وتعيد لآلهتها . وللحال أمر مكسيموس بإحضار الذين أوقفوا البارحة. وكان اليان الحائك أحدهم. ثم أن أحد أعيان المدينة واسمه أوكسينيوس تدخل والتمس الرأفة بالمسجونين, فلم يأبه له مكسيموس بل أمر بجلدهم. إذ ذاك تعالت أصوات الاسترحام من كل صوب فنزل الحاكم عند رغبة الجماهير وأطلق المسجونين إكراما لهم. أما اليان فوقف أمام الحاكم ومستشاره فاليريانوس فاستجوب وعذب, لكنه أبى أن يضحي للآلهة الباطلة, لاسيما للإله خرونس . هذا الاخير تحداه اليان بأن ينزل عن العمود إن كان إلها. ويبدو أن ملاك الله تدخل وحل القديس من قيوده, فلما رأى مكسيموس وفاليريانوس ذلك تبلبلا وأمرا بإعادة اليان للسجن ريثما يجري التداول في شأنه. وأوقف القديس أمام الحاكم من جديد فقبح الآلهة الكاذة بجرأة. لما أدرك الحاكم أن محاولاته لحمل القديس على التضحية للوثن لا تنفع لفظ في حقه حكما بالإعدام حرقا. فأخذ الجلادون عبر بوابة مادبا الى مكان غير بعيد من هناك. وفي الطريق. التقوا امرأة مسنة تحمل حملا من الحطب فأرادوا تسخيرها لتذهب معهم, لكن اليان أقنعهم بتركها وحمل هو الحطب عنها بعدما أدى لها ثمنه. وجاء الجلادون بالمدان الى بستان صغير في موضع يقال له "تاغانا" بقرب سور المدينة والقصر الملكي. هناك أشعل الجلادون نارا وألقوا القديس فيها فقضى شهيدا للمسيح دون أن تلحس النار جسده. وحل المساء فجاء قوم من المسيحيين سرا وحملوا جسد اليان الى موضع قريب ,في جبل, شرقي المدينة, حيث أخفوه في إحدى المغاور. استشهد القديس اليان العماني المسمى أيضا "العربي" في اليوم الثامن والعشرين من شهر تشرين الثاني وكان بعد زمان أن بنيت كنيسة على اسمه نقل اليها المؤمنون رفاته.وقد صادف ذلك اليوم العاشر أو الحادي عشر من شهر آب, فصار يقام له عيد سنوي.

الشهيدة الدوقة اليزابيث

هي حفيدة الملكة فيكتوريا (ملكة انكلترا) وابنة حاكم مقاطعة هيس في المانيا. ولدت في المانيا في اول تشرين الثاني العام ١٨٦٤م. تزوجت من الدوق الكبير سيرج رومانوف حاكم مدينة موسكو، شقيق قيصر روسيا أنذاك وعمّ القيصر نقولا الثاني. كانت، في الأصل، لوثرية المذهب. ثم اهتدت عن قناعة الى الارثوذكسية، بالرغم من معارضة أهلها. جرت ميرنتها في ١٣ نيسان ١٨٩١ . بدأت حياتها في روسيا القيصرية كسيدة مجتمع. لعبت في اوساطها دورا مميزًا لان شخصيتها امتازت بالبساطة والذكاء والدعابة. كانت لها محبة فائقة في تعاطيها مع الناس. على هذا النحو تألقت كسيدة موسكو الاولى .اغتيل زوجها في الثامن عشر من شباط ١٩٠٥م بقنبلة ألقاها احد الثوار ويدعى ايفان كالياييف. بالرغم من حزنها الشديد زارت القاتل في السجن يومين بعد الجريمة وشجعته على التوبة. ثم رفعت إلى القيصر طلب استرحام به وبقيت تصلي من أجله طيلة حياتها . بعد ذلك كرست حياتها لخدمة الناس. فجمعت كل مجوهراتها وفرزتها الى ثلاث مجموعات: الاولى هدايا من العائلة الامبراطورية، اعادتها الى خزينة الدولة. والثانية أرادت تقديمها الى أقاربها، والثالثة ارادت استعمالها لتحقيق مشروع هو في ذهنها منذ زمن بعيد: تشييد دير على اسم القديستين مريم ومرتا .أسست ديراً للرحمة وصارت راهبة. طببت المرضى. واست الحزانى. رعت الأيتام. آوت المشردين. شعّت بالقداسة وأنارت مَن حولها. كانت موزعة للسلام والفرح. اعتقلت بعد اندلاع الثورة الشيوعية، وتكللت بإكليل الشهادة في ٥ تموز ١٩١٨، مع رفيقتها الراهبة بربارة، ومع بعض أفراد العائلة المالكة .نُقلت رفاتها إلى القدس ووضعت في دير مريم المجدلية. أعلنت الكنيسة الروسية خارج روسيا (عادت للاتحاد مع كنيسة روسيا) قداستها سنة ١٩٨١، وأعلنت الكنيسة الروسية قداستها في سنة ١٩٩١ .من أقوالها: "انه لأسهل على قشة ضعيفة أن تقاوم نارا متأججة، من أن تقاوم طبيعة الشر قوة المحبة، علينا أن ننمي هذه المحبة في نفوسنا حتى نستطيع أن نحتل مكاننا مع جميع القديسين، لأنهم كانوا فرح الله من خلال محبتهم لاخوتهم ."الجدير بالذكر ان رهبنة دير القديس جاورجيوس-دير الحرف كانت قد ترجمت سيرة حياتها في كتاب باسم "الدوقة الكبيرة اليزابيت شهيدة جديدة من روسيا ."تُعيد لها الكنيسة في ٥ تموز

استشهد القديسون التسعة: أليعازر الشيخ وسالومى وأولادها أبيم وأنطونيوس وعوزيا وأليعازر وأنيانا وسامونا ومركلوس. كان أليعازر أحد معلمى الشريعة اليهودية . وكان أبوه أحد السبعين شيخاً الذين ترجموا التوراة بأمر بطليموس ملك مصر. وقد أدب أليعازر أولاده بعلوم الشريعة الموسوية. ولما ملك أنطيوخس ملك الروم بلاد الشام وحاصر أورشليم، استعمل القسوة مع الأمة اليهودية بمخالفة شريعة آبائهم بأن يأكلوا ما كان محرما عليهم مثل لحم الخنزير وغير ذلك. فخاف كثيرون من سطوته وأطاعوه. أما هؤلاء الأبرار فقد ظلوا محافظين على الشريعة المعطاة لهم من الله. فعذبهم كثيرا بالضرب والصلب والحرق وتمشيط الجسم بأمشاط حديدية. وكانت البارة سالومى تشجعهم الى أن تنيحوا. ثم ألقت هى نفسها فى النار، غير منتظرة من يلقيها فيها. وهكذا نال الجميع إكليل الشهادة. صلاتهم المقدسة تكون معنا. آمين.

الشهيدان الاخوان امفيانوس وأداسيوس

القديس أمفيانوس أصله من ليسيا، نشأ في أسرةٍ عرفت بالرفعة والغنى، وثنية العبادة. ترك أسرته إلى بيروت حيث انكبَّ على العلوم اليونانية وهناك عرف كيف يحافظ على عفَّته و فضيلته وطهارة قلبه وتقواه. بعد عودته من دراسته لم يشأ أن يبقى في كنف عائلته بسبب وثنيَّتها. انتقل سرّاً إلى مدينة قيصرية حيث أعدَّ له إكليل الشهادة. لبث هناك يتعلَّم، في إطار الكنيسة، الأسفار الإلهية بكل اجتهاد، مدرِّباً نفسه، بكل غيرةٍ، على سيرة الفضيلة. وهناك خَتَمَ حياته خاتمة مدهشة. استشهد قديس الله أمفيانوس إثر التعذيبات التي تعرض لها عند محاولته منع الوالي أوربانوس تقديم السكائب للآلهة الوثنية، حيث انقضَّ عليه الجنود كالوحوش الكاسرة وأشبعوه ضرباً وتمزيقاً. وركلاً وألقوه في السجن ومن ثمَّ أحرقو قدميه وطرحوه في البحر الذي اضطرب اضطراباً شديداً وقذف بجسده خارجاً لعدم قدرته على استيعاب جسد قديس الله. عانى أداسيوس نفس آلام أخيه أمفيانوس بعد اعترافات عديدة بيسوع المسيح. وهو أيضاً تعرض لتعزيبات مبرِّحة في القيود . ثمَّ طرح في البحر ومات. تُعيد لهما الكنيسة في ٤ نيسان.